وحقيقته ان يكون الاسم على وزن خاص بالفعل او يكون اوله زيادة
الفعل وهو مساوٍ له في وزنه فالاول كان يسمى رجل بقتّل بالتشديد
او ضُرب ونحوه من ابنية ما لم يسم فاعله او انطلق ونحوه من الا
فعال الماضية المبدوة بهمزة الوصل فان هذه الاوزان كلها
خاصة بالفعل والثاني مثل احمد و يزيد ويشكر وتغلب ونرجس
علما العلة التاسعة التركيب المزجي وليس المراد التركيب الاضافي
كامرء القيس لان الاضافة تقتضي الانجرار بالكسرة فلا تكون مقتضية
للجر بالفتحة ولا تركيب الاسناد كتابط شرا لانه من باب
المحكي ولا التركيب المزجي المختوم بغير ويه مثل سيبويه وعمرويه
لانه من باب المبني والصرف وعدمه انما يقالان في المعرب وانما المراد
التركيب المزجي الذي يختم بغير ويه كبعلبك وحضرموت ومعدي
كرب العلة الثالثة العجمة وهي ان تكون الكلمة من الاوضاع العجمية
كابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وجميع اسماء الانبياء عجمية
الا اربعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وصالح وشعيب وهود
صلاة الله وسلامه عليهم اجمعين ويشترط لاعتبار العجمة امران
احدهما ان تكون الكلمة علما في لغة العجمية كما مثلنا فلو كانت عندهم
اسم جنس ثم جعلناها علما وجب صرفها وذلك كان يسمى رجل بلجام
او ديباج الثاني ان تكون زائدة على ثلاثة احرف فلهذا انصرف
نوح ولوط قال الله تعالى الا لوط نجيناهم بسحر انا ارسلنا نوحا
الى قومه ومن زعم من النحويين ان هذا النوع يجوز فيه الصرف
وعدمه فليس بمصيب العلة الرابعة التعريف والمراد به تعريف
العلمية لان المضمرات والاشارات والموصولات لا سبيل لدخول
تعريفها في هذا الباب لانها كلها مبنيات وهذا باب

اعراب واما اذا والاداة والمضاف فان الاسم ان كان غير منصرف ثم دخلته
الاداة او اضيف يجر بالكسرة فاستحال اقتضاؤهما للجر بالفتحة وحينئذ
لم يبق الا تعريف العلمية العلة الخامسة العدل وهو تحويل الاسم
من حالة الى حالة اخرى مع بقاء المعنى الاصلي وهو على ضربين واقع
في المعارف وواقع في الصفات فالواقع في المعارف ياتي على وزنين
احدهما فُعَل وذلك في المذكر وعدله عن فاعل كعمر وزفر وجحى
وزحل والثاني فَعَالِ في المؤنث وعدله عن فاعلة نحو حذام
وقطام ورقاش وذلك في لغة تميم خاصة واما الحجاز يبنونه
على الكسر قال الشاعر
اتاركة تدللها قطام ... وضنا بالتحية والسلام
وقال اخر
اذا قالت حذام فصدقوها ... فان القول ما قالت حذام
فان كان آخره راء كسفار اسم لماء وحضار اسم لكوكب ووبار اسم
لقبيلة فاكثرهم يوافق الحجازيين على بنائه على الكسر ومنهم من
لا يوافقهم بل يلتزم الاعراب ومنع الصرف ومما اختلف فيه التميميون
ايضا امس الذي اريد به اليوم الذي قبل يومك فاكثرهم يمنعه
من الصرف ان كان في موضع رفع على انه معدول عن الامس بالتعريف
فتقول مضى امس واعتكفت لما فيه من العدول والتعريف ويبنيه على
الكسر في النصب والجر على انه متضمن معنى الالف واللام فتقول
اعتكفت امس وما رايته مذ امس وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف
مطلقا وقد ذكر هذا الشارح واما سحر فجميع العرب يمنعه من الصرف
بشرطين احدهما ان يكون ظرفا والثاني ان يكون من يوم معين
كقولك جئتك يوم الجمعة سحر لانه حينئذ معدول به عن السحر
كما قدر التميميون امس معدولا عن الامس فان كان لا سحر غير
مصغر معين فالصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر والواقع في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)